



يا محافظ خليص

مفلح الصاطي الحربي

يحل على خليص هذه الأيام محافظها الجديد الأستاذ فيصل الحازمي الذي نرحب به ونتمنى له التوفيق والسداد في مهمته الجديدة.

إن محافظة خليص وهي ذات الموقع الاستراتيجي العظيم والإرث التاريخي الكبير والتنوع القبلي الفريد عانت ولا زالت تعاني من الترهل الإداري الذي جمد دم التطوير والتحديث في جسم هذه المحافظة المظلومة.

نعم أقول مظلومة يا سعادة المحافظ، وسترى الظلم الذي عانت منه هذه المحافظة منذ عشرات السنين بأم عينك إن نظرت بنظرة فاحصة وأنت ذلك الإداري الخبير في هذه الأمور.

لا تستمع يا سعادة المحافظ لمن يروجون للكوليسنرول، والذين سيأتونك تباعاً وهم يجرون مسالح الزعامة الفضفاضة وليس لهم إلا "لك واجب عند جماعتي القبيلة الفلانية"؛ ذلك أنهم لا يربدون إلا سمعة بين مجتمعهم وحكاية يمضغونها البعض في بعض الوقت بعيداً عن مصلحة خليص.

لا تصدق يا سعادة المحافظ ذلك العدراي الذي يأتيك مباركاً ويقسم لك أن دائرته التي يمسك بزمامها أصبحت تضاهي الإدارات في أرقى المدن.

لا تصدق وأنت الخبير العدراي ذلك الذي يأتيك ويزعم أن المحافظة بخير ويجب أن نحمد الله على الأمان والأمن. وهي نعمة تستحق الشكر. ولكنها كلمة حق لتخطية حاجات المحافظة.

هل تعلم يا سعادة المحافظ أن مستشفى محافظة خليص أصبح اسمها مستشفى الدوادث؛ ذلك أنها تستقبل أكثر من ألفي حادث في السنة؟! وبذلك تخرج من خدمة المحافظة وسكانها!

هل تعلم أن جامعة خليص التي تقع خلف الكثبان ليس لها من خليص إلا الاسم فقط ولا طريق مباشر لها؟! ربما من قلة الأراضي الصالحة بخليص؟! وسترى كم من عشرات الكلياًرات التي كانت مهيأة لاستقبال الجامعة ولكن لم يحدث ذلك!

هل تصدق يا سعادة المحافظ أن خليص هي الوحيدة بين المحافظات التي تحروم من الاحتفال بالأعياد؟! وإن حصل واحتفل باليوم الوطني فعن باب "الكلفتة".

ماذا أقول وماذا أكتب؟! هل تعلم يا سعادة المحافظ أن هناك إدارات في محافظة خليص لا تعرف الناس عنها إلا اللوحة الخارجية فقط؟! ولم ير المواطن أي إنتاج أو جهد لها.

كيف بك يا محافظ خليص وأنت تدخل لتلك المؤسسة الحكومية فتنسقينك رائحة الدخان الذي يعج في المكاتب، ومكاتب أخرى خاوية على أوراقها وعندما تسأله عن الموظف بيادرك أحددهم بـ"كان هنا قبل شوي".

أتصدح يا سعادة المحافظ بعدم سلك الطريق السريع المؤدي للمدينة؛ لأنك سترى من محطاته التي تتناثر على جانبيه شيئاً لن تصدق أن هذا ما يعانيه الحاج والمعتمر والمسافر!

لك أن تعلم أن شباب المحافظة ليس لديهم المكان المؤهل الذي يقضون فيه مناسطتهم وهواياتهم، وكأنهم لا حق لهم في ذلك بين كل أبناء المحافظات!

إنني لك من الناصحين، فإن أردت أن تسمع فاسمع من العقلاة الذين يصدعون بكلمة الحق من الأكاديميين وذوي الفكر المخلصين، ولا تستغرن عن جولاتك المفاجئة التي ستكشف لك المستور.

أعرف تماماً أن التغيير له معارضوه، وله المتخوفون منه، ولكنك بإذن الله ستوقف لتنتشل المحافظة من براثن الإهمال، ومخالب الترهل والتهميشه الذي نذر في محافظة خليص حتى عزف عنها شبابها الذين يتقدرون مناصب رفيعة في دولتهم الفتية.

وفق الله الجميع لكل خير وفلاح.

مفلح الصاطي الحربي